

## أشكال إساءة معاملة الأطفال (12-15 سنة) في ضوء بعض المتغيرات

### في مدينة الرياض

أ. رزان تركي الحربي جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

د. ربي عبدالمطلوب معوض جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

### ملخص الدراسة:

مع انتشار أشكال الإساءة إلى الأطفال زاد الاهتمام بهذ الظاهرة، لخطورتها على حياة الطفل الصحية، الاجتماعية والنفسية. وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أشكال الإساءة (الإهمال، الإساءة العاطفية، والإساءة الجسدية) التي يتعرض لها أطفال المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات التالية: الجنس، تعليم الأم أو الأب، والمناطق التربوية الثلاث (شمال، شرق، جنوب) في مدينة الرياض. تتبع الدراسة الحالية المنهج المسحي، وتكونت العينة من (265) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 12 - 15 سنة. تم استخدام مقياس أشكال الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء. توصلت النتائج إلى أن الإهمال من أبرز أنواع الإساءة انتشاراً ثم تليه الإساءة النفسية، ثم الجسدية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد الإساءة الجسدية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في باقي الأشكال.

### الكلمات المفتاحية:

أشكال الإساءة. أطفال المرحلة المتوسطة. الإساءة العاطفية. الإهمال. الإساءة الجسدية.

## Child Abuse among 12 to 15 year-old Children in the Light of Several Variables in Riyadh

### Summary

Child abuse is an increasing issue, because it has long and lasting physical, social and psychological effects on children. Therefore, this research aims to study the abuse which middle school children suffer from, in the light of these variables: gender, parent's education, and three educational areas in Riyadh (north, east, south). To answer our research questions, a survey research method was used, and 265 middle school students participated in our

research, ranging between 12-15 years of age. The child abuse test from the children's perspective was used. Our results showed that neglect is the most common abuse felt by the children, followed by emotional then physical abuse, our results also indicated that boys suffer from physical abuse more than girls

### Key words:

Child abuse. Middle childhood. Emotional abuse. Neglect. Physical abuse.

### المقدمة:

تنتشر إساءة معاملة الطفل منذ القدم، ولم تقتصر على مجتمعات دون الأخرى، وقد ازداد الاهتمام بها لما تسببه من خطورة على الطفل، حيث أظهرت نتائج الدراسات التي تمت في مجال حماية الطفل أن أشكال الإساءة للطفل في ازدياد مستمر في مختلف الثقافات والمجتمعات (أبو نواس، 2003). وقد كشفت الدراسات العربية والأجنبية عن تعرض نسبة كبيرة من الأطفال لعدة أشكال من الإساءة، وأن أغلب الإساءة التي يتعرض لها الطفل مصدرها الأسرة والمدرسة، وتهتم هذه الدراسات بتوعية الأفراد والمجتمع بالإساءة التي يتعرض لها، سواء الذكور أو الإناث، بهدف توفير أكبر قدر من الحماية، وذلك لأن الإساءة تترتب عليها خطورة كبيرة على المدى القصير والبعيد للطفل، ففي دراسة حمادة (2010) توصلت النتائج إلى أن نسبة شيوع سوء معاملة الطفل تصل إلى 69% وهي نسبة عالية بالنسبة لخطورتها وتأثيرها على المجتمع.

وتكمن المشكلة في أن بعض أشكال الإساءة لا يتم الاعتراف بها من قبل الوالدين أو المربين كإساءة للطفل، فقد يظن البعض أن الإساءة تنحصر على العنف الجسدي، وهذا خلاف ما يظهره الواقع من أشكال أخرى للإساءة من إهمال أو حرمان عاطفي، وإساءة جنسية (القاضي، 2013). وقد قامت منظمة الصحة العالمية (WHO, 2004) بتعريف الإساءة على أنها: عدم القدرة على توفير بيئة مناسبة ومشجعة لنمو الطفل، ليتمكن من تطوير ذاته في جميع مجالات النمو المختلفة، والذي يتناسب مع إمكاناته الشخصية، ومحيط مجتمعه الخاص به. كما تشمل السلوكيات التي تقيد حرية الطفل الطبيعية أو تقلل من شأنه والسخرية به، أو اللوم، أو تشويه سمعة الطفل، أو التخويف

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

والتهديد، أو التمييز، أو أي صورة من صور المعاملة السيئة غير الجسدية، وكلها سلوكيات تؤدي إلى الإحباط وتسبب أذى لنمو الطفل صحياً، جسدياً، عقلياً، روحياً، أخلاقياً، واجتماعياً.

ونظراً لقلة الدراسات المسحية حول الإساءة إلى الأطفال من وجهة نظر الطفل في العالم العربي وفي السعودية بشكل خاص سوف تتناول هذه الدراسة أشكال إساءة معاملة الطفل في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية والتي تعزى لمتغيري الجنس، تعليم الأم والأب، والمنطقة التربوية التي يتبع لها الطفل، وتشمل أبعاد الإساءة على: الإهمال، الإساءة العاطفية، الإساءة الجسدية، واللفظية.

### 1- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في انتشار ظاهرة العنف والإساءة للأطفال على مستوى عالمي، وعلى المستوى المحلي، حيث يتعرض الأطفال في السعودية لأشكال مختلفة من الإساءة والخبرات العنيفة والتي تؤثر عليهم نفسياً وجسمانياً، وفي تقرير تجارب الطفولة السيئة في المملكة العربية السعودية يشير إلى أن 42% من المشاركين في البحث يتعرضون إلى الإهمال، و 19% يتعرضون للعنف النفسي، و 13% يتعرضون للعنف الجسدي (ورقة الحقائق - تجارب الطفولة السيئة و علاقتها بالصحة ، و الصحة العقلية و ممارسة العادات الصحية الخطرة في المملكة العربية السعودية، ب ت). ومن الجانب الآخر قامت دراسة أخرى بفحص 220 ألف ملف لأطفال معنفين ومساء إليهم، وأشارت النتائج أن 42% منهم كانوا يتعرضون للاعتداء الجسدي، و 39% يتعرضون للإهمال، و 14% يتعرضون للاعتداء الجنسي، و 4% فقط يتعرضون للعنف العاطفي (Almuneef, Alghamdi, & Saleheen, 2016).

### أسئلة الدراسة:

- ما هي أشكال الإساءة الشائعة التي يعاني منها أطفال المرحلة المتوسطة؟

- هل تختلف إساءة المعاملة بين الذكور والإناث؟

- هل تختلف الإساءة تبعاً لاختلاف درجة تعليم الأم أو الأب؟

- هل تختلف أشكال الإساءة بين ثلاث مناطق تربوية في الرياض (شمال، جنوب، والشرق)؟

### هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن أشكال الإساءة الشائعة بين أطفال المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات التالية: الجنس، تعليم الأم أو الأب، والمنطقة التربوية.

### أهمية البحث:

تنتشر الإساءة بأشكالها لدى الأطفال في مناطق كثيرة حول العالم، ولما لها من آثار سلبية على المدى الطويل، فهنا تكمن أهمية البحث في محاولة الكشف عن أشكال الإساءة التي يتعرض لها الأطفال في مرحلة مهمة من حياتهم، وهل تختلف أشكال الإساءة بين الذكور والاناث وبين المناطق التعليمية التي ينشأ فيها الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، لتوعية التربويين والمجمع بالإساءة ومحاولة القضاء عليها.

### 2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد مفهوم إساءة معاملة الطفل من المفاهيم غير المحددة تبعاً لاختلاف الزمان واختلاف المجتمعات والثقافات حول هذا المفهوم، لذلك تعددت المفاهيم التي تناولت إساءة معاملة الطفل، فقد عرفت منظمة الصحة العالمية WHO بأنها: كل أشكال الإساءة من الإساءة الجسدية، العاطفية، الجنسية والاهمال، والتي تؤدي إلى أضرار جسدية، وعاطفية مما يؤثر على نمو الطفل وكرامته (Gonzalez, 2017). McCall,

كما أن المركز الوطني للإساءة والإهمال في أمريكا The National Center of Child Abuse and Neglect (NCCAN) عرفها بأنها السلوك الصادر من الأب أو الأم أو كلاهما، أو القائم على رعاية الطفل، ويتسبب في ضرر للطفل، سواء كان ذلك الضرر جسدي أو نفسي (كري، 2015). وعرف Colman (2015) بأنه أي شكل من أشكال التحرش الجنسي أو الجسدي أو النفسي،

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

من قبل بالغ، مما ينتج عنه ضرر نفسي شديد للطفل. وبناء على التعاريف السابقة تعرف الباحثان إساءة معاملة الأطفال بأنها السلوكيات الصادرة من الوالدين أو من ينوب عنهما الموجهة للطفل والتي تتسبب بأذى نفسي أو جسدي.

تظهر الدراسات أن الأطفال إناث وذكور يتعرضون الى الإساءة بجميع أشكالها على حد سواء، حيث أشار الحري (2017) إلى أن نسبة تعرض أطفال المرحلة الابتدائية من الاناث والذكور يتعرضون الى الإهمال والإساءة العاطفية بنسب متقاربة جدا، في حين أن الاناث يعانون من الإساءة الجسدية بنسبة أكبر من الذكور حيث بلغت نسبة الإساءة لدى الاناث 82% ولدى الذكور 77%.

#### أنماط إساءة معاملة الطفل:

الإساءة الجسدية: يصنف هذا النوع من أكثر الأشكال شيوعاً، والذي يختلف تعريفه باختلاف الجهة المصنفة لهذا النوع، فمن الناحية الطبية يعرف على أنه أي إصابات وجدت على الطفل عن سابق تدبير، ويعرف من الناحية الاجتماعية على أنها الأفعال التي ينتج عنها ضرر عن عمد من قبل القائم على الرعاية (كري، 2015)، كما يعرفها كيمب في (رجاج، 2017) أنها حالة إكلينيكية تُحدث إصابات عن قصد، من خلال الهجوم العدوانى من قبل الشخص القائم على رعاية الطفل.

وتتضمن الإساءة الجسدية هز الطفل بشكل عنيف، الحرق، والضرب (Gonzalez, McCall, 2017). وتزيد الإساءة الجسدية للأطفال بزيادة العمر، حيث يؤكد (Finkelhor, Vanderminden, 2014). Turner, Hamby & Shattuck, 2014) ان نسبة الإساءة للأطفال من ثلاث إلى أربع سنوات أقل من الاطفال التي تتراوح أعمارهم من ثمان إلى تسع سنوات، وأن أكبر نسبة للإساءة الجسدية كانت من نصيب الأطفال التي تتراوح اعمارهم بين 14 و 17 سنة. كما كانت تزيد لدى الأسر التي يعيش فيها الطفل مع أحد الوالدين فقط، بالمقارنة مع الاطفال الذين ينشئوا مع الوالدين، كما يتعرض الطفل للإساءة الجسدية من الأب بنسبة أكبر من الأم). وعلى العكس من ذلك أظهرت دراسة طبقت في الصين أن الأمهات يمارسن العقاب الجسدي الذي يصل إلى حد الإساءة بنسبة أكبر من الآباء (Naivue, Jia, 2016). (Cynthia & Jianghong, 2016).

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

الإساءة الجنسية: تعد الإساءة الجنسية من المشاكل الخطيرة والمتزايدة، وتختلف حدة انتشارها، ودوافعها وأسبابها من ثقافة لأخرى، وقد تم تعريفها على أنها أي اتصال جنسي بين الطفل والبالغ لإرضاء الشخص البالغ بهدف جنسي تحت القوة والإجبار للطفل (الجبيله والطريف، 2017). كما تعرفها هو وآخرون بأنها سلوكيات جنسية تحدث للطفل مع إدراك الطفل لها، وتتضمن حدوث نشاط جنسي للشخص البالغ (Hu, et al., 2018).

الإساءة العاطفية: و تتضمن الإساءة اللفظية، الإذلال، وتخويف الطفل مما يؤدي إلى عدد من الاضطرابات النفسية (Gonzalez, McCall, 2017). وهي الإساءة المستمرة للطفل نفسياً، ومن أشكالها التخويف، العزل، الصراخ، المقارنة، والرفض، وغيرها (الصويغ، 2003). وتزيد الإساءة العاطفية أكثر لدى الاطفال الأكبر سناً، ويتعرض الطفل للإساءة العاطفية من قبل الأم بنسبة أكبر من الأب. وتزيد لدى الأسر التي يعيش فيها الطفل مع أحد الوالدين في المقابل تقل لدى من يعيش مع الوالدين. كما أن معرفة السلطات الحكومية من شرطة، مدرسين، أخصائيين وأطباء تزيد في الإساءة الجسدية وتقل في الإساءة العاطفية (Finkelhor et al ., 2014). تكمن مشكلة الإساءة العاطفية في أن بعض الوالدين والمدرسين والقائمين على رعاية الطفل لا يعتبرون بعض السلوك المسيء عاطفياً للطفل أنه إساءة بل هو نوع من التربية وتعديل السلوك، على سبيل المثال تخويف الطفل وتهديده بشخصية مهمة، رفع الصوت في وجه الطفل (طيبه، 2013 أ). وهي سلوكيات مسيئة للطفل ولها تأثيرات مضره به. ولا توجد فروق بين الاناث والذكور في الضرر النفسي الذي يعانون منه بسبب الإساءة والإهمال النفسي (Hagborg, Tidefors, & Fahlke. 2017).

الإهمال: يعرف بأنه الفشل في توفير احتياجات الطفل الجسدية، العاطفية والتعليمية، أو في حماية الطفل من الأذى (Hecker, Boettcher, Landolt & Hermenau, 2018). ويؤثر الإهمال على نمو الطفل ووضعه النفسي، وفي حال تعرض الطفل للإهمال في مرحلة المهد والطفولة المبكرة تتأثر العمليات المعرفية والنمو اللغوي بشكل سلبي، وتتأثر المهارات الاجتماعية وتصبح لديه قدرات ضعيفة على التأقلم والتعامل مع الآخرين. أما الإهمال في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة تؤدي إلى مشكلات

في المهارات العقلية المعرفية، وزيادة في أعراض الاضطرابات النفسية بشكل عام ( Legano, Mchugh & Palusci, 2009)، ويزيد الإهمال في الاسر ذوي الوالد الواحد في مقابل الوالدين، وتم تسجيل  
الاهمال من قبل الأمهات أكثر من الأب (Finkelhor et al., 2014). كما يزيد في الأسر الكبيرة  
التي يزيد عدد أفرادها عن ستة ويقل في الأسر القليلة العدد (Almuneef, et al., 2016)

ويعد الاهمال من أكثر أشكال الإساءة حدوثاً، من خلال عدم قيام المسؤول عن الطفل برعايته  
وتقديم الاحتياجات الأساسية له، مما يؤدي إلى ضرر جسدي أو نفسي يصيب الطفل، وكذلك يؤدي إلى  
عدم اعطاء فرصة للطفل أن يزدهر ويحقق كل ما يستطيع الوصول له، وتتضمن الرعاية والحاجات  
الأساسية تقديم الغذاء المناسب، الملابس، المأوى، رعاية صحية ومتابعة، وتربية وتعليم ( Legano et al., 2009).  
حيث أشارت دراسة الصويغ (2003) إلى أن أكثر أشكال الإساءة انتشاراً في مدينة الرياض  
بالمملكة العربية السعودية كانت الإهمال ويليها الإساءة العاطفية. كما أظهرت نتائج التقرير السنوي  
لبرنامج الأمان الأسري الوطني في مدينة الرياض أن الإهمال يحتل المرتبة الأولى حسب حالات العنف  
المسجلة بنسبة (64%) (في الجبيله والطريف، 2017)، وقد تعددت أساليب الإهمال وأشكاله، من أهمها  
الإهمال الجسدي، العناية الطبية، والإهمال العاطفي (نصر، 1999). كما يظهر الإهمال في الإهمال  
الصحي، التعليمي والتربوي، المتابعة، والحماية من مواطن الخطر بجميع أشكاله، ومنع الاحتياجات  
الرئيسية كالملبس، والمأكل (Gonzalez, McCall, 2017). كما أشارت الدراسات إلى أن الذكور  
يتعرضون للإهمال العاطفي أكثر من الإناث، وفرص تعرض الأطفال من الأسر الفقيرة أو الأسر ذات  
الدخل المنخفض للإساءة العاطفية والإهمال العاطفي اعلى من الأطفال من الأسر ذات الدخل المرتفع  
(Legano et al., 2009).

تتعدد العوامل المسببة للإساءة ويمكن عرضها فيما يلي:

- الفقر: حيث أشارت الكثير من الدراسات أن الإساءة تظهر أكثر في سلوكيات الأسر ذوي

الدخل المنخفض أكثر من ظهوره لدى الأسر ذوي الدخل العالي، حيث أن الطفل من الأسر الفقيرة

يتعرض للإساءة 7 أضعاف أكثر من تعرض الأطفال من الأسر الغنية ( Terence, Peter, Nathan, )

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

(Daniel & Lee, 1996). ويلعب الفقر أحد الأدوار الأساسية وراء إهمال الأطفال، حيث يدخل فيها عدم وجود فرصة للتفاعل مع الطفل، كما أن عدم انتظام وثبات الوظيفة لدى الأب أو الأم في الأسر ذات الدخل المحدود يؤدي إلى زيادة فرص ظهور الإهمال (Legano et al., 2009). كما تشير دراسة العنقري (2004) إلى أن الإساءة عادة ما تكون أكثر شيوعاً في الأحياء الشعبية السعودية والتي يقطنها أسر ذات الدخل المحدود، والنسبة الأكبر من الإساءة سجلتها الإساءة الجسدية وتليها الإساءة اللفظية ثم الجنسية. بشكل عام وجد أن الإهمال الجسدي والعاطفي يزيد بانخفاض مستوى دخل الأسرة (Marije, Marian & Marinus, 2013).

- اختلاف البيئة التعليمية للطفل، ففي دراسة أجتها طيبة (2013) بهدف التعرف على نسبة وقوع الإساءة النفسية بأبعدها السبعة (الإساءة اللفظية، التهديد والتخويف، التقليل والاستهزاء، التمييز بين الطلاب، الحرمان من حقوق مدرسة، الإفساد، الضغط على الطفل) على الطفل في المرحلة الابتدائية، ومدى وجود فروق في البيئة التربوية وأهمها مدى وجود فروق في المناطق التعليمية في مدينة الرياض الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب، والوسط، حيث تكونت العينة من (639) طالب وطالبة، فقد أوضحت النتائج وجود فروق في مناطق الرياض في درجة الإساءة النفسية بأبعدها التالية، التخويف والتهديد، والضغط، والإساءة اللفظية، والإفساد، لصالح منطقة الشرق.

- عمر القائمون على رعاية الطفل: يظهر سلوك الإساءة عند الأمهات الصغيرات أكثر من الأمهات الأكبر سناً، حيث أن 95% من الأمهات اللاتي سجلن في وكالة حماية الطفل من الإساءة كانت أعمارهن أقل من عشرين (Romero, Figueiredo & Moya, 2014).

- تعرض الوالدين أو الراعين للطفل لإساءة معاملة في الطفولة: قد يؤدي تعرض الوالدين للإساءة في الطفولة إلى ظهورها في سلوكياتهم نحو أطفالهم، وهذا يعني أن تعرض الطفل للإساءة من قبل والديه قد يؤدي مستقبلاً إلى الإساءة لأطفاله، فعادة الطفل الذي يتعرض للإساءة الجسدية عادة ما يصبح أب/ أم يسيء لأبنائه في المستقبل، حيث أن الآباء المسيئين لأطفالهم هم أنفسهم تعرضوا للإساءة



تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

خلال طفولتهم من ابائهم خاصة الأمهات لأنهم عادة ما يحملون على عاتقهم العناية بالأطفال بدرجة أكبر من الأب (Romero, et al., 2014).

- مستوى تعليم الوالدين: أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين مستوى تعليم الأم أو الأب على درجة الإساءة بأشكالها على الطفل، كما في دراسة (عاصلة، 2004) هدفت إلى التعرف على أشكال الإساءة الوالدية وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني، حيث تناولت عينة من طلاب وطالبات الصف العشر في محافظة عكا والذي بلغ عددهم 298، وتم تطبيق مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الابناء من قبل الطراونة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إساءة المعاملة للطفل تتخفف بارتفاع المستوى التعليمي للأم، وأما علاقتها بمستوى تعليم الأب فقد توصلت النتائج إلى ارتباط أعلى أشكال الإساءة التي من قبل الأب بالآباء الذين لديهم مؤهلات ثانوية أو كلية المجتمع. كما في دراسة (الرشيد، 1985) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط الاضطهاد والإساءة التي يتعرض لها الأطفال في الكويت، تكونت العينة من 139 طفل من الذين دخلوا مستشفيات الكويت في فترة 1983، وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسدية بسبب الإهمال من قبل القائمين على الرعاية، وذلك يعود لجهل الآباء والامهات اللذين حرّموا من التعليم.

- جنس الطفل: حيث أشارت عدد من الدراسات أن جنس الطفل عامل مؤثر في نوعية الإساءة التي يتعرض لها الطفل، حيث يكون الاناث أكثر عرضة للإساءة من الذكور (العنقري، 2004؛ والحري، 2017). وفي دراسات أخرى أشارت إلى أن الذكور أكثر عرضة للإساءة الجسدية من الاناث (Jenalee, Dante, Fred & Melissa، 2013؛ والرجاج، 2017). في الصين أيضا وجدوا أن الذكور يتعرضون لأشكال مختلفة من الإساءة الجسدية والعقاب أكثر من الإناث، وأن الذكور يبلغون عن الإساءة التي يتعرضون لها أكثر من الإناث (Naivue, et al., 2016). ويظهر أن الأطفال الأكبر سنا يتعرضون للإساءة أكثر من الأطفال الأصغر سنا، حيث أشارت دراسة طيبة أن الأطفال في المراحل العليا من الابتدائي يتعرضون لجميع أشكال الإساءة بشكل أكبر من الأطفال في المراحل الدنيا من التعليم الابتدائي (طيبة، 2013 ب).

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

بشكل عام التوقعات غير الواقعية من قبل الوالدين لقدرات ابنائهم ومهاراتهم، والضغط البيئية،  
دخل الاسرة، العلاقة بين الزوجين، عدد الأطفال، تعليم الوالدين، وأعمارهم (عادة الاصغر سناً يقوموا  
بالإساءة أكثر من الاكبر سناً) من العوامل المختلفة التي تؤدي الى ظهور سلوك الإساءة نحو الطفل  
(Romero et al., 2014).

#### أثار إساءة المعاملة:

تظهر أثار سوء المعاملة على الطفل في وقت مبكر من عمر الطفل وتمتد اثارها للمدى البعيد،  
وتم تلخيصها في دراسة (Hart, Brassard, Davidson, Rivelis, Diaz & Binggeli (2011)  
وهي:

- مشاكل في التعلم، والتي تشمل تدهور القدرات العقلية، وسلوكية في عدم الطاعة، وتدهور  
نتائج الاختبارات.
- مشاكل نفسية وسلوكية وعاطفية، تشمل القلق والاكتئاب، وقد يتطور للانتحار، وانخفاض تقدير  
الذات، تعاطي المخدرات، اضطرابات حدية، مشاكل في الاتزان العاطفي.
- مشاكل اجتماعية، تشمل الانعزال عن المجتمع، خوف ورهاب اجتماعي، مخالفة المجتمع،  
انعدام التعاطف، العدوان والجنوح.
- مشاكل جسدية، تشمل مشاكل صحية، ارتفاع ضغط الدم، امراض سيكوسوماتية. وأضاف إلى  
ذلك (Jenalee et al. (2013) أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة يتأثر لديهم تنظيم الهرمون  
العصبي وارتفاع مستوى الكورتيزون في الدم.

بشكل عام ان تعرض الطفل للإساءة الجسدية خاصة يزيد فرص الميل إلى الانتحار، الاكتئاب،  
تعاطي المخدرات، والاساءة الى الاخرين (Romero et al., 2014). بالإضافة الى ميل الأطفال  
المساء إليهم من الذكور للأعمال الإجرامية بنسبة أكبر من الإناث (Currie, Erdal, 2006). في حين  
اشارت دراسات أخرى الى ان الأطفال المساء اليهم في كثير من الأحيان يقل لديهم الدافع للإنجاز  
(Ausssiker, 1993). وفي كثير من الأحيان بعد بلوغ الأطفال المساء إليهم خاصة النساء منهم

يظهرون أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة، مما يؤثر على حياتهم كبالغات (Amity, Kimchi, Leo & Paz, 2016).

### النظريات المفسرة لإساءة معاملة الطفل:

تعددت النظريات التي تفسر إساءة معاملة الطفل لاختلاف التوجهات منها:

- التفسير النفسي التحليلي: حيث تركز نظرية التحليل النفسي على علاقة الأم بالطفل، أو من ينوب عنها في نمو شخصيته، كذلك تركز على خمس مراحل نمائية يمر بها الطفل، ويشترط لنمو شخصيته بشكل سليم أن يتم إشباع احتياجات كل مرحلة (Snow,1998; Winer,1991)، وترى مدرسة التحليل النفسي ارتباط إساءة معاملة الطفل بنموه من خلال المراحل النمائية التي يمر بها، وذلك عن طريق رعايته وتلبية احتياجات كل مرحلة (الشهوان، 2002). وترى أن الكبت خلال طفولة الوالدين يولد إسقاطات على أطفالهم من خلال العنف والإساءة لأطفالهم، وتكرارها بشكل مستمر يساعد في ظهور اضطرابات نفسية للطفل (الزهار، 2005).

- نظرية التعلم الاجتماعي: في هذه النظرية يختلف تفسير سبب هذا السلوك فهو لا يعود إلى سمات شخصية كما حددها فرويد بل تعود إلى البيئة، حيث يعود سلوك الفرد إلى ما تعلمه من خلال ملاحظة نماذج مسيئة عززت سلوكه (العناني، 2004)، وتقرض النظرية أن الطفل يتعلم العنف والإساءة للأخرين من خلال المحاكاة داخل الأسرة، أو التعلم بالنمذجة، أو الطريقة الانتقائية للسلوك العدوانية في طفولته، ويتم ممارستها في مرحلة الرشد على أطفاله (إبراهيم، 2002).

- التفسير البيئي التكاملية: يعود تفسير الإساءة في هذه النظرية إلى عدة عوامل تتفاعل معاً مثل خصائص الأفراد، وعوامل أسرية، والمشكلات السلوكية لدى الطفل، وعوامل مجتمعية ثقافية (العناني، 2004)، وتتركز هذه النظرية على الضغوطات التي تنتج من خلال البيئة المحيطة بالطفل، وتكون المسببة للإساءة للطفل، كالظروف الاقتصادية والتعليمية (Anderson & Laudcrdale, 1982)، والتي قد تتحكم في أسلوب الوالدين لتربية الطفل وضبط سلوكه بشكل قاسي (Straus, 1980).

### 3- منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج المسحي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

#### المشاركين:

شارك في الدراسة الحالية 265 طالب وطالبة (139 ولد، و126 بنت) في المرحلة المتوسطة تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 15 سنة، من ستة مدارس، موزعة على ثلاث مناطق دراسية في مدينة الرياض (منطقة الشمال 89 طفل، الجنوب 90 طفل، والشرق 86 طفل).

#### 3- أدوات الدراسة:

مقياس أشكال الإساءة الوالدية والذي تم بناؤه من قبل الطراونة (1999)، حيث تكون المقياس من 48 عبارة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي (بعد الإساءة الجسدية، بعد الإساءة النفسية وبعد الإهمال)، وأمام الفقرات قائمة الإجابات على مقياس ليكرت مكون من خمس بدائل (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً). وقد قامت ال باحثتان بتعديله ليلتئم البيئة السعودية وأهداف الدراسة الحالية حيث تم تغيير بعض العبارات من عبارات سلبية وتحولها الى عبارات إيجابية، وتقليل عدد البدائل من خمسة إلى أربع بدائل للتوافق مع المرحلة العمرية، وتغيير بعض العبارات البادئة بالنفي، والتقليل من العبارات التي تشير إلى إساءة جسدية مبالغ، وجميع ما سبق تم تعديله بناء على رأي المحكمين.

تكون المقياس الحالي من 46 عبارة، وتتدرج الإجابات الى أربع درجات حسب مقياس ليكرت من لا تنطبق على أبدا إلى تنطبق على بدرجة كبيرة، ووزعت أبعاد الإساءة على الفقرات بالشكل التالي:

عبارات الإساءة الجسدية: (1، 4، 7، 10، 22، 25، 34، 40).

عبارات الإساءة النفسية: (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 32، 36، 39، 42، 44، 46).

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

عبارات الإهمال: (2، 5، 8، 11، 13، 14، 16، 17، 19، 20، 23، 26، 28، 29، 31، 33، 35، 37، 38، 41، 43، 45).

صدق المقياس: قامت الباحثتان بإرسال المقياس بعد تعديل العبارات ل 6 من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس ودراسات الطفولة بجامعة الملك سعود للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وقد اتفق الجميع على ملائمة المقياس للمرحلة العمرية، إلا أن البعض أشار إلى ضرورة التقليل من العبارات التي تشير إلى الإساءة الجسدية المبالغ فيها.

الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثتان بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وحساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم تطبيق المقياس للتحقق من الاتساق الداخلي والثبات على 92 طفل وطفلة (45 طفلة، و 47 طفلاً). قيم معاملات الارتباط توضحها الجداول التالية:

#### جدول (1)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد الفرعية لمقياس الإساءة (ن=45)

البعد	المفردة	الارتباط	البعد	المفردة	الارتباط
الإساءة الجسدية	1	**0,753	الإهمال	2	**0,415
	4	**0,513		5	**0,364
	7	*0,253		8	**0,475
	10	**0,744		11	**0,448
	25	**0,725		13	**0,427
	34	**0,678		14	**0,347

أشكال إساءة معاملة الأطفال (12-15 سنة) في ضوء بعض المتغيرات في مدينة الرياض أ. رزان تركي الحربي ، د. ربي عبد  
المطلوب معوض

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

الارتباط	المفردة	البعد	الارتباط	المفردة	البعد
**0,473	16		**0,707	40	
**0,508	17				
**0,418	19		**0,679	3	الإساءة النفسية
**0,220	20		**0,584	6	
**0,524	23		**0,559	9	
**0,379	28		**0,342	12	
**0,435	29		**0,559	15	
**0,521	33		*0,409	18	
**0,326	35		**0,704	21	
**0,488	37		**0,553	24	
**0,409	38		**0,485	27	
**0,505	41		**0,662	30	
**0,531	43		**0,519	32	
**0,643	45		**0,640	36	
			**0,439	39	

أشكال إساءة معاملة الأطفال (12-15 سنة) في ضوء بعض المتغيرات في مدينة الرياض أ. رزان تركي الحربي ، د. ربي عبد  
المطلوب معوض

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

البعد	المفردة	الارتباط	البعد	المفردة	الارتباط
		**0,732		42	
		**0,785		44	
		**0,680		46	

\* دال إحصائياً عند مستوى 0,05

\*\* دال إحصائياً عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0,220 - 0,785) وكانت جميعها دالة إحصائياً. ويوضح الجدول رقم (2) معاملات ارتباط الأبعاد بدرجة المقياس.

جدول (2)

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة للمقياس (ن = 45)

الأبعاد	الارتباط
الإساءة الجسدية	**0,689
الإساءة النفسية	**0,945
الإهمال	**0,915

\*\* دال إحصائياً عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت المعالجة الإحصائية قيمة معامل ألفا لبعد الإساءة الجسدية 0.75، ولبعد الإساءة النفسية 0.86، ولبعد الإهمال، 0.70. أما معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس هو 0.78 ويتضح من معامل ألفا كرونباخ للأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس أن الأداة فيها ثبات وبالتالي يمكن استخدامها.

#### 5- إجراءات التطبيق:

- قامت الباحثة باستخدام مقياس أشكال الإساءة الوالدية (الطراونة، 1999)، وبعد التعديل عليه بعد إرساله للمحكّمين حيث تم تغيير بعض العبارات الى عبارات إيجابية، وتقليل عدد البدائل من خمسة إلى أربع بدائل، وتغيير بعض العبارات البادئة بالنفي، والتقليل من العبارات التي تشير إلى إساءة جسدية مبالغة.
- تم رفع المقياس للحصول على الموافقة من وزارة التعليم بتطبيقه على المرحلة المتوسطة.
- تم اختيار افراد العينة المشاركة بشكل عشوائي والمكونة من (265) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة من عمر 12 إلى 15 سنة، حيث تم توضيح المقياس للطلاب والطالبات وطريقة اختيار ابعاد كل عبارة، مع التأكيد على تعبئة البيانات في بداية المقياس، وعدم تسجيل الاسم، لسرية المعلومات.

#### 6- النتائج ومناقشتها:

للإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرصد الإساءة التي يعاني منها الأطفال المشاركين في الدراسة، جدول رقم (3) يوضح أكثر أشكال الإساءة شيوعاً بين أطفال المرحلة المتوسطة كما يدركونها.



جدول (3) المتوسطات والانحراف المعياري لتحديد أكثر أشكال الإساءة شيوعاً

الأبعاد	المتوسط	ع	الترتيب
الإساءة الجسدية	8.88	2.69	3
الإساءة النفسية	21.25	6.42	2
الإهمال	27.66	6.83	1

يظهر الجدول رقم (3) أبعاد الإساءة كما يدركها الأطفال، حيث كان الإهمال أكثر أشكال الإساءة شيوعاً حيث حصل على متوسط حسابي (27.66) وانحراف معياري (6.83)، يليه في المرتبة بعد الإساءة النفسية بمتوسط حسابي (21.25) وانحراف معياري (6.42)، وجاء في المرتبة الثالثة كانت الإساءة الجسدية بمتوسط حسابي (8.88) وانحراف معياري (2.69).

وللإجابة على التساؤل الخاص بأثر الجنس على نوعية الإساءة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجدول رقم (4) يوضح توزيع أبعاد الإساءة على الجنس.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة

الدراسة في أبعاد المقياس والدرجة الكلية موزعة وفق الجنس

أنثى (ن=139)		ذكر (ن=126)		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

0.28	1.19	0.43	1.36	الإساءة الجسدية
0.40	1.31	0.41	1.36	الإساءة النفسية
0.35	1.38	0.37	1.39	الإهمال
0.32	1.32	0.36	1.38	الدرجة الكلية لمقياس الإساءة

كما تم استخدام اختبار ت لتحديد الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الإساءة، والجدول رقم (5) يوضح دلالة هذه الفروق

جدول (5) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث في درجات مقياس الإساءة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع العينة	البعد
دالة عند مستوى 0.01	0.000	3.54	0.43	1.36	126	ذكر	الإساءة الجسدية
			0.28	1.19	139	أنثى	
غير دالة	0.289	1.06	0.41	1.36	126	ذكر	الإساءة النفسية
			0.40	1.31	139	أنثى	
غير دالة	0.658	0.44	0.37	1.39	126	ذكر	الإهمال
			0.35	1.38	139	أنثى	
غير دالة	0.189	1.32	0.36	1.38	126	ذكر	الدرجة الكلية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع العينة	البعد
			0.32	1.32	139	أنثى	لمقياس الإساءة

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01 في بعد الإساءة الجسدية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا البعد لمقياس الإساءة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الذكور. كما يتضح من نفس الجدول أن قيم (ت) غير دالة في بعدي الإساءة النفسية والإهمال، وفي الدرجة الكلية لمقياس الإساءة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تلك الأبعاد لمقياس الإساءة، وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس. للإجابة على السؤال الخاص باختلاف نوع الإساءة حسب تعليم الأم أو الأب تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه، وقد أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير تعليم الأم أو الأب على الإساءة كما يدركها الأطفال كما يتضح من الجدول رقم (6).

جدول (6) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه تبعاً لتعليم الأم وتعليم الأب في تأثيرهما على نوع الإساءة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
تعليم الأم	633,80	2	316,90	1,55	0,21
تعليم الأب	336,37	2	168,18	0,82	0,43
تعليم الأم * تعليم الأب	411,28	4	102,82	0,51	0,73
الخطأ	52031,72	256	203,24		

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

			264	5308,79	الكلي
--	--	--	-----	---------	-------

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة ف لتعليم الأم بلغت 1,55 وهي غير دالة إحصائياً مما يعني عدم وجود تأثير لتعليم الأم على نوع الإساءة. وبلغت قيمة ف لتعليم الأب 0,82 وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أن تعليم الأب لا يؤثر على نوع الإساءة التي يدرکها الطفل.

وللإجابة على السؤال هل تختلف أشكال الإساءة بين ثلاث مناطق تربية في الرياض (الشمال، الجنوب، والشرق)، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول رقم (7) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (7) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لحساب الفروق في متوسط درجات نوع الإساءة تبعاً للمناطق التربوية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
إساءة جسدية	بين المجموعات	23,77	2	11,88	1,64	0,19
	داخل المجموعات	1892,834	262	7,22		
	المجموع	1916,604	264			
إساءة نفسية	بين المجموعات	336,0	2	168	4,16	0,01
	داخل المجموعات	10568,06	262	40,33		
	المجموع	10904,06	264			
إهمال	بين المجموعات	630,689	2	315,34	7,06	0,00
	داخل المجموعات	11702,42	262	44,66		
	المجموع	12333,109	264			

يتضح من الجدول رقم (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الإساءة النفسية تعزى للمناطق التربوية في الرياض، حيث بلغت قيمة "ف" 4,16 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha=0,05$  ، كما توجد فروق في متوسط درجات الإهمال تعزى للمناطق التربوية في الرياض، حيث بلغت قيمة "ف" 7,06 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha=0,01$  لذا تم تطبيق معامل شيفيه جدول رقم (8) لمعرفة اتجاه هذه الفروق.

جدول (8) قيمة ف للفروق بين مجموعات المناطق التربوية في الإساءة النفسية باستخدام شفيه

المناطق التربوية	جنوب ن = 90	شرق ن = 86	شمال ن = 89
جنوب م = 21.6889			
شرق م = 19.6744	2.01447		
شمال م = 22.3371	0.64819	*2.66266	

يتضح من نتائج اختبار شفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقة الشرق ومنطقة الشمال في الإساءة النفسية وهذه الفروق لصالح منطقة الشمال، بينما لا توجد فروق بين المنطقتين الجنوب والشرق أو الجنوب والشمال.

جدول (9) قيمة ف للفروق بين مجموعات المناطق التربوية في الإهمال باستخدام شفيه

المناطق التربوية	جنوب ن = 90	شرق ن = 86	شمال ن = 89
جنوب م = 27.8889			
شرق م = 25.6279	2.26098		

شمال م = 29.4045	1.51561	*3.77659
------------------	---------	----------

يتضح من نتائج اختبار شفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقة الشرق ومنطقة الشمال في الإهمال وهذه الفروق لصالح منطقة الشمال، بينما لا توجد فروق بين المنطقتين الجنوب والشرق أو الجنوب والشمال، مما يشير أن الأطفال الذين يسكنون شمال الرياض يشعرون بالإهمال أكثر من الأطفال الذين يسكنون منطقتي الشرق والجنوب.

#### مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز أشكال الإساءة التي يتعرض لها الأطفال ويشعرون بها في المرحلة المتوسطة، والتي تعزى إلى نوع الجنس، وتعليم الأم أو الأب، والمنطقة التربوية، يتضح من نتائج السؤال الأول أن الإهمال من أبرز أشكال الإساءة انتشاراً، ثم يليه الإساءة النفسية ثم الإساءة الجسدية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصويغ، 2003) التي توصلت إلى أن الإهمال والإساءة النفسية هم أكثر أشكال الإساءة انتشاراً، تليها الإساءة الجسدية والجنسية. كما تتفق النتيجة الحالية مع نتائج التقرير السنوي لبرنامج الأمان الأسري الوطني في مدينة الرياض، حيث أشارت أن الإهمال سجل أعلى أشكال الإساءة شيوعاً بنسبة (46%) من بالمقارنة مع أشكال الإساءة الأخرى (الجبيله والطريف، 2017). وقد يرد شيوع الإهمال وشعور الطفل به إلى انشغال الأم والأب عن أطفالهم بتوفير سبل المعيشة لأطفالهم مما يشغلهم عن قضاء الوقت الكافي معهم، خاصة مع زيادة ضغوط الحياة على أفراد المجتمع. إلا أن نتائج الدراسة الحالية لم تتفق مع دراسة المنيف وآخرون والتي أكدت أن الإساءة الجسدية تشكل النسبة الأعلى من أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل (Almuneef, et al., 2016) وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة البيانات الخاصة بالدراسة، حيث جمعت هذه البيانات من ملفات المستشفيات، مما يوضح سبب زيادة نسبة الإساءة الجسدية، حيث أنها هي التي تصل إلى المستشفيات أكثر من وصول حالات الإهمال أو الإساءة العاطفية، في حين أن بيانات البحث الحالي تم جمعها من وجهة نظر الأطفال مباشرة مما وضح شيوع الإهمال والإساءة العاطفية أكثر من الإساءة الجسدية.

تشير نتائج السؤال الثاني والذي اختص باختلاف نوع الإساءة التي يتعرض لها ويشعر بها والتي تعزى إلى الجنس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الإساءة الجسدية لصالح الذكور، بالإضافة إلى ذلك لم تشير نتائجنا إلى وجود فروق في بعدي الإساءة النفسية والإهمال ترجع إلى الجنس. وتتفق النتائج الحالية مع دراسة (Naivu, et al., 2016) حيث أشارت إلى أن الذكور يتعرضون للإساءة الجسدية بمختلف أشكالها أكثر من الإناث. وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الذكور عادة ما يظهرون سلوكا عدوانيا أكثر من الإناث، في مرحلة الطفولة المتأخرة ( Lahey, et al., 2000). وعادة ما يتعرض الأطفال ذوي السلوك العدواني أو المتمرّد أو المشاكس إلى العقاب أكثر من الأطفال ذوي السلوك الأهدأ

(Jaffee, Caspi, Moffitt, Polo-Tomas, Price, & Taylor. 2004)، لذلك قد يتعرض الذكور في هذه الدراسة إلى الإساءة الجسدية أكثر من الإناث. ومن الجانب الآخر لم تتفق نتائجنا مع نتائج كلا من (العنقري، 2004؛ والحري، 2017) والتي أشارت نتائجهم إلى أن الإناث يتعرضون للإساءة أكثر من الذكور.

وبالنسبة لتأثير تعليم الام أو الأب على الإساءة لم تشير نتائجنا إلى وجود أثر دال احصائيا يرتبط بتعليم الأب أو الام، وبذلك لم تتفق نتائجنا مع نتائج دراسة الرشيد (1985) وعاصلة (2004) والتي أكدوا على وجود ارتباط بين الإساءة للطفل ومستوى تعليم الأم أو الأب، فقد أشارت دراسة (عاصلة، 2004) إلى أن معدل الإساءة للطفل ينخفض بارتفاع تعليم الأم، وبالنسبة للأب فقد وجدت الدراسة بأن أعلى أشكال الإساءة مرتبطة بالأباء الذين لديهم مؤهل الثانوية العامة. أما دراسة (الرشيد 1985) فقد توصلت إلى أن نسبة الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسدية والإهمال كانت أعلى لدى الأطفال ذوي الأبوين الذين حرّموا من التعليمي ولم يحصلوا على درجات علمية مرتفعة.

اما بالنسبة للإساءة في ضوء المناطق التربوية الثلاث الشمال، الجنوب، والشرق، اتضح وجود فروق بين منطقة الشمال والشرق في درجة الإساءة النفسية لصالح منطقة الشمال، مما يشير إلى أن الأطفال الذين يسكنون منطقة الشمال يتعرضون للإساءة النفسية أكثر من الأطفال في باقي المناطق

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

التربوي في مدينة الرياض. وتختلف نتائج الدراسة لحالية مع نتائج دراسة (طيبه 2013 أ) التي وجدت فروق في درجة الإساءة النفسية بين مناطق الرياض الخمس شمال، جنوب، شرق، غرب، وسط، لصالح منطقة الشرق، حيث يتعرض الأطفال في منطقة الشرق الى الإساءة النفسية أكثر من الأطفال في المناطق الأخرى.

في ضوء النتائج الحالية ترى الباحثتان ضرورة زيادة التوعية بموضوع الإساءة، خاصة أن برنامج الأمان الأسري الوطني قد سجل ضعفا في موقف واتجاهات المجتمع من قضية العنف ضد الطفل (ورقة الحقائق: الاستعداد الوطني للوقاية من سوء معاملة الأطفال في المملكة العربية السعودية، 2011). والإهمال يشكل أكثر أشكال الإساءة شيوعا، وقد يكون من الأشكال التي لا ينتبه لها الأهالي بشكل كبير، لذلك لابد من توعية الأهالي ومقدمي الرعاية للأطفال، خاصة أطفال المرحلة المتوسطة، حيث يتعامل الأهالي مع الأطفال في هذه المرحلة على أنهم كبار قادرين على العناية الكاملة بنفسهم. بالإضافة إلى ذلك لابد من تدريب المعلمات على مهارة ملاحظة سلوكيات الأطفال والتي تعد مؤشر لتعرضهم للإساءة، وتقديم يد المساعدة لهم مبكرا، لأن الكثير من الأطفال الذين يتعرضون للإساءة يعانون من آثارها بشكل كبير في مراحل عمرهم المتقدمة.

#### المراجع:

أبو نواس، يحيى. (2003). مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها. درجة الماجستير. جامعة مؤتة، 85.

إبراهيم، نبيل. (2002). إساءة معاملة المراهقين وعلاقتها بمستوى قدراتهم الابتكارية. درجة دكتوراة. جامعة عين شمس.

الجبيلة، الجوهرة والطريف، غاده. (2017). أسباب التحرش الجنسي بالأطفال آثاره وطرق علاجه. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، 26(2). 167-191.



تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

الحري، أحمد. (2017). تقدير درجة أشكال من إساءة معاملة الأطفال في المرحلة الابتدائية والفروق  
فيما بينها. مجلة البحوث الأمنية، 26(66). 117-65.

الرشيد، عبدالله. (1985). سوء معاملة الأطفال، الطفولة العربية ومعضلات المجتمع البطرقي، الجمعية  
الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

الزهار، نجلاء. (2005). فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لتنمية وعي الوالدين نحو  
مخاطر إساءة المعاملة الوالدية لدى الأطفال البواليين في مرحلة الطفولة، رسالة دكتوراه غير  
منشوره، جامعة عين شمس.

الشهوان، نسرین. (2002). أنماط التعلق المصاحبة للإساءة إلى الأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم.  
رسالة ماجستير غير منشوره. الجامعة الأردنية.

الصويغ، سهام. (2003). الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم دراسة ميدانية في مدينة الرياض. مجلة الطفولة  
والتنمية، 9 (3). 70-29.

الطراونه، فاطمه. (1999). أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه، وبعض  
الخصائص الديموغرافية لأسرته: التعليم والدخل. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، الأردن.

العناني، حنان. (2004). تربية الطفل في الإسلام. (بدون طبعة). عمان. دار الفكر.

العنقري، سلطان. (2004). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي. الرياض: وزارة الداخلية.

القاضي، شفاء. (2013). حماية الأطفال من سوء المعاملة والإهمال. مجلة دراسات في التعليم  
الجامعي، (24). 345-323.

حمادة، وليد. (2010). سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق،  
26. 271-235.

أشكال إساءة معاملة الأطفال (12-15 سنة) في ضوء بعض المتغيرات في مدينة الرياض أ. رزان تركي الحربي ، د. ربي عبد  
المطلوب معوض

تاريخ استقبال المقال 2019/10/21 تاريخ قبول نشر المقال 2020/02/20 تاريخ نشر المقال 2020/07/30

رجاج، فريدة. (2017). أشكال الإساءة الوالدية الممارسة على الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات "جنس  
الطفل والمستوى التعليمي للوالدين". ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمي: دراسات حول العنف  
والاعتداء الجنسي على الطفل. الجزائر.

طبيه، وفاء. (2013 أ). الإساءة النفسية للطفل من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية  
بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، 25 (2). 445 - 485.

طبيه، وفاء. (2013 ب). أنماط الإساءة النفسية التي يتعرض لها طفل المدرسة الابتدائية  
دراسة ميدانية بمدينة الرياض. رسالة الخليج العربي، 129. 139 - 167.

عاصلة، صالح قاسم. (2004). أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل  
الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية.

كري، لينا. (2015). الإساءة الانفعالية في المنزل وعلاقتها بالهوية الجنسية لدى الطفل. رسالة ماجستير  
غير منشوره. جامعة دمشق.

نصر، سهى. (1999). المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال. (بدون طبعة). القاهرة، مصر. دار قباء  
للطباعة والنشر والتوزيع.

ورقة الحقائق - الاستعداد الوطني للوقاية من سوء معاملة الأطفال في المملكة العربية السعودية.  
(2011).

[https://nfsp.org.sa/ar/awareness/DocLib/child\\_maltreatment\\_prevention\\_](https://nfsp.org.sa/ar/awareness/DocLib/child_maltreatment_prevention_readiness_arabic.pdf)  
readiness\_arabic.pdf. استرجعت بتاريخ 2019/3/31م.

ورقة الحقائق - تجارب الطفولة السيئة وعلاقتها بالصحة، والصحة العقلية وممارسة العادات الصحية  
الخطرة في المملكة العربية السعودية. (ب ت).

استرجعت <https://nfsp.org.sa/ar/excellencecentre/Pages/publications.aspx>

بتاريخ 2019/3/17م.

## References:

, M. Alghamdi, L. & Saleheen, H. (2016). Family profile of victims of child abuse Almuneef and neglect in the Kingdom of Saudi Arabia. *Saudi Med J.* 37(8), 882–888.

Aussiker., A. (1993). *The effect of individual personality and support variables following interfamilial child sexual abuse*. Doctoral Thesis. University of Taxes.

Amitay, B., Kimchi, G., Leo, W., & Paz, T. (2016). Psychophysiological Reactivity in Child Sexual Abuse. *Journal Of child sexual Abuse*, 25(2), 185-200.

Anderson,. S, Laudcrdale,. M. (1982). Characteristic of Abusive Parents: A look at Self-Esteem. *Child Abuse and Neglect*, 6, 285-293.

Colman, A. M. (2015). *A dictionary of psychology*. Oxford University Press, United States America.

Currie, J., Erdal, T. (2006). Does Child Abuse Cause Crime. Cambridge, Mass: National Bureau of Economic Research.

Finkelhor, D., Vanderminden, J., Turner, H., Hamby, S., & Shattuck, A. (2014). Child maltreatment rates assessed in a national household survey of caregivers and youth. *Child abuse & neglect*, 38(9), 1421-1435.

Gonzalez D, McCall JD. Child Abuse and Neglect. [Updated 2017 Oct 31]. In: StatPearls [Internet]. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; 2018 Jan-. Available from: <https://europepmc.org/books/NBK459146;jsessionid=66F845DE680113AB2F908B62EF7DEC4E>.

Hagborg, J. Tidefors, I & Fahlke, C. (2017). Gender differences in the association between emotional maltreatment with mental, emotional, and behavioral problems in Swedish adolescents. *Child Abuse & Neglect*, 67. 249-259.

Hart, S., Brassard, M., Davidson, H., Rivelis, E., Diaz, V., & Binggeli, N. (2011). Psychological Maltreatment in J. Myers (Ed). *Child Maltreatment*.

Hecker, T., Boettcher, V. S., Landolt, M. A., & Hermenau, K. (2018). Child neglect and its relation to emotional and behavioral problems: A cross-sectional study of primary school-aged children in Tanzania. *Development and psychopathology*, 1-15. [doi:10.1017/S0954579417001882](https://doi.org/10.1017/S0954579417001882):

Hu, M. H., Huang, G. S., Huang, J. L., Wu, C. T., Chao, A. S., Lo, F. S., & Wu, H. P. (2018). Clinical characteristic and risk factors of recurrent sexual abuse and delayed reported sexual abuse in childhood. *Medicine*, 97(14) doi: 10.1097/MD.00000000000010236.

Jaffee, S. R., Caspi, A., Moffitt, T. E., Polo-Tomas, M., Price, T. S., & Taylor, A. (2004). The limits of child effects: evidence for genetically mediated child effects on corporal punishment but not on physical maltreatment. *Developmental psychology*, 40(6), 1047-1058.

Jenalee, D., Dante, C., Fred, R. & Melissa, D. (2013). Child maltreatment and gender interactions as predictors of differential neuroendocrine profiles. *Psychoneuroendocrinology journal*. 38(8), 1442-1454.

Lahey, B. B., Schwab-Stone, M., Goodman, S. H., Waldman, I. D., Canino, G., Rathouz, P. J., . . . Jensen, P. S. (2000). Age and gender differences in oppositional behavior and conduct problems: A cross-sectional household study of middle childhood and adolescence. *Journal of Abnormal Psychology*, 109(3), 488-503.

Legano, L., McHugh, M. T., & Palusci, V. J. (2009). Child abuse and neglect. *Current problems in pediatric and adolescent health care*, 39 (2), 31-e1- 31-e26.

Marije, S., Marian, B., & Marinus, V. (2013). The neglect of child neglect: a meta-analytic review of the prevalence of neglect. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 48(3). 345-55.

Naivue, C., Jia, X., Cynthia, C., & Jianghong, L. (2016). Dose the gender of parent or child matter in child matter in child maltreatment in china. *Child Abuse & Neglect*, 54 (Null), 1-9.

Romero-Martínez, A., Figueiredo, B., & Moya-Albiol, L. (2014). Childhood history of abuse and child abuse potential: The role of parent's gender and timing of childhood abuse. *Child abuse & neglect*, 38(3), 510-516.

Snow, C. (1998). *Infant development*, Prentice Hall, New Jersey.

Straus, M. (1980). Stress and Physical Child Abuse. *Child Abuse and Neglect*. 4, 75-88.

Terence, G., Peter, E., Nathan, K., Daniel, O'Leary., & Lee. (1996). Child Abuse. How Do Children Cope with Being Sexually Abused Abnormal Psychology. *Integrating Perspectives*. P P. 543- 569.

Weiner, B. (1991). *Personality*. Lexington: Mass D. C. Health and company.

Available: WHO. (2004). *Child abuse and neglect by parents and other caregivers* [Online]. [http://www.who.int/violence\\_injury\\_prevention/violence/global\\_campaign/en/chap3.pdf](http://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/global_campaign/en/chap3.pdf) [Accessed May 2011].